يطول بحثها وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا
فاعلم ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من
يسار القلب لتقرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى بالونانية
اورطا يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم
كما ينشا ينقسم قسمان قالوا اصغرهما يرتفع في نصف
البدن الاعلى واعظمها في السافل ولم يختلف في هذا
القول احد وعللوه بان الاعضا السافلة اكثر عددا
فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا
لان الاوردة اذا ذهب معظمها في السافل فتقليله
متجه لانها تحمل الغذا وهو جسم ثقيل في الجملة واعضا
الغذا الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص
بها واما الشرايين فموضوعها تحمل البخار والارواح
الشديدة الحرارة وجذب الهوي واخراجه وكلها
افعال علوية ولا نزاع في ان الاخر موضعه الاعلى
لما مر وقد عرفت ان اخراج البدن الارواح ولا
حامل لها سوي الشرايين وان السافلة غالبها غني

عن

عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل
منها وهذا بحث لم ار فيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح
ما اطبقوا عليه والله اعلم بذلك ويمكن ان يحمل
كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعب على ان ذلك
فيه ما فيه ثم ان اورطا كما ينشا كساق الشجرة يرسل
الشريان الوريدي الى الرية يجلب الهوي اليها وتدبلها
بالحركة وليس الوريدي لمشابهته الاوردة في كونه بطبقة
واحدة والحكيم اوجب كذلك عناية بهذا العضو
الشريف كذا قرر المعلم واقول ايضا انما كان
كذلك لانه في هذا اللحم الرخو دايم الترطيب فلا
يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل اورطا شعبة الى
جانب القلب الايمن واخرى تدور حوله القلب ثم
يصعد نصفه الاعلى مارا في الحجاب والصدر حتى
يحاذي القص والكتف فيفرع فيهما شعبا يمر عالبها
في اليد واكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق
ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والاعلى منها يمر
الى الرسغ وهو النبض الذي يجس الان واكثر يفني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)